

فتح القدير

ثم حكى اﻻ سبحانه إصرارهم على الكفر وتصميمهم على التكذيب والاستهزاء فقال : 14 - { ولو فتحنا عليهم { أي على هؤلاء المعاندين لمحمد A المكذبين له المستهزئين به } بابا من السماء { أي من أبوابها المعهودة ومكناهم من الصعود إليه } فظلوا فيه { أي في ذلك الباب { يعرجون } يصعدون بآلة أو بغير آلة حتى يشاهدوا ما في السماء من عجائب الملكوت التي لا يجدها جاحد ولا يعاند عند مشاهدتها معاند وقيل الضمير في فظلوا للملائكة : أي فظل الملائكة يعرجون في ذلك الباب والكفار يشاهدونهم وينظرون صعودهم من ذلك الباب